

التفسير الميسر

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ^ط فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ^ج
اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

ثم يوم القيامة يفضحهم الله بالعذاب ويذأهم به، ويقول: أين شركائي من الآلهة التي
عبدتموها من دوني؛ ليدفعوا عنكم العذاب، وقد كنتم تحاربون الأنبياء والمؤمنين وتعادونهم
لأجلهم؟ قال العلماء الربانيون: إن الذل في هذا اليوم والعذاب على الكافرين بالله ورسله،
الذين تقبض الملائكة أرواحهم في حال ظلمهم لأنفسهم بالكفر، فاستسلموا لأمر الله
حين رأوا الموت، وأنكروا ما كانوا يعبدون من دون الله، وقالوا: ما كنا نعمل شيئاً من
المعاصي، فيقال لهم: كذبتهم، قد كنتم تعملونها، إن الله عليم بأعمالكم كلها، وسيجازيكم
عليها.